

شرح كتاب الحج من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 93

محمد بن صالح العثيمين

نعم طيب نقول اه نأخذ الدرس الجديد الان قال وعن وعن عاصم ابن عدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص رخص لرعاة الابل بالبيتونة عن منى يرمون يوم النحر ثم يرمون الغدا ومن بعد الغد ليومين - 00:00:17

ثم يرمون يوم النفر رواه الخمسة وصححه الترمذى وابن حبان قال رخص لرعاة الابل رخص الرخصة في اللغة بمعنى السهولة بمعنى السهولة و عند الاصوليين ما ثبت على خلاف دليل شرعى - 00:00:40

لمعارض الراجحي ولو قالوا ما ثبت على خلاف الاصل لمعارض الراجح فكان اولى واوضح وهو كذلك هذا مراده ما ثبت على خلاف الاصل لمعاذ ذي الراجح هذا يسمى رخصة ومنه رخص - 00:01:06

بالمسح على الخفين لانه هذا خلاف الاصل ما هو الاصل الغصب ومنه رخص في العرايا ان تباع بخرسها تمرة رخص بمعنى سهل واجاز هو الاصل من الاصل وشو الاصل الاصل التحرير - 00:01:29

في العرايا والعرايا ما هي ان تبيع الرطب بالتمر هذى العرائب تبيع رطبا بتمر لأنه يشترط التمائل والتمائل بين الرطب والتمر مستحيل المهم ان الرخصة هي ما ثبت على خلاف الاصل ايش - 00:01:50

لمعارض راجح وهو السهولة فهنا رخص لهم ان يدعوا المبيت وترك المبيت بمعنى على خلاف الاصل لان الاصل هو المبيت وقوله لرعاة الابل جمع راعي جمع راء وهم الذين يرعونها - 00:02:16

في اماكن النبات والمراد بالابل هنا ابن الحجاج لان الحجاج في منى نازلون لا يحتاجون الى ابلهم والابل تحتاج الى الاكل فيذهب بها الرعاة الى مواضع القطر والنباتات دي ترعنى - 00:02:39

رخص لهم في البيتونة عن منى بالبيتونة عن منى كان مقتضى التركيب ان يقول في عن الايش في البيتونة في منى لكن عن منى يحتاج الى تأويل اما بعن واما بالبيتونة - 00:03:00

كما مر علينا في هذا وامثاله ان العلماء علماء النحو اختلفوا هل التجوز بالحرف او في الفعل الذي قبله يعني في العامل الذي قبله او في العامل الذي قبله وقلنا ان مذهب البصريين ان التجوز - 00:03:25

العامل الذي قبله والكوفيين في الحرب فمثلا يقولون عن هنا بمعنى الباء فالبيت في منى واما البصريون فيقولون ان البيوت هنا ضمنت معنى النزوح يعني في النزوح عن منى والبعد عنها - 00:03:48

ومعلوم انهم اذا نزحوا عن منى فلن يبيتوا بها على كل حال رخص لهم في ان يدعوا منى لا يبيتون بها ويبقىون مع ابلهم لكن الرمي قال يرمون يوم النحر - 00:04:13

يومنا يوم النحر وهذا لا بد منه لان لان الحجاج على رواحهم يوم النحر فلم يسلموها للرعاية وليس الرعاية في حاجة الى ان يؤجلوا رمي يوم النحر اليه كذلك قال يومنا يوم النحر - 00:04:31

ثم يرمون الغد ومن بعد الغد ليومين يعني يجمعون رمي الغد وهو اليوم الثاني من ايام العيد واليوم الاول من ايام التشريق لل يوم الثاني ليومين يعني اليوم الثاني عشر اليوم الثاني عشر - 00:04:52

اذا سيتركون المبيت ليلة احدى عشر بليلة اثنى عشر والرمي يومه عشر ما يرمونها يؤجلون الى يوم الثاني عشر ثم يرمون يوم الغد متى في يوم الغد - 00:05:16

لأنهم اذا جاءوا يوم الثاني عشر ما يذهبون للرمي اذا ان من الناس من يتأنى فلا يحتاج الى

ابله وهؤلاء لا يذهبون خارج مني يرعون ابلهم. ابلهم - 00:05:38

ولو كانوا يبقون في المرأة الى اليوم الثالث عشر لاخروا رمي الجمرات الى اليوم الثالث عشر لكنهم يأتون اليوم الثاني عشر من اجل من من اجل من يتعجب - 00:06:02

طيب اه في هذا الحديث فوائد منها العناية بالرواحل والاترك بدون رعي بهذه المدة لان في ذلك تعذيبا لها والى من لها بالجوع وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام كفى بالمرء اثما - 00:06:21

ان يضيع من يقوت فلا يجوز للانسان ان يحبس البهائم في مثل هذه المدة وان كانت الايام قد تصبر هذه المدة لكن تصبر مع التحمل والمشقة والله عز وجل اوجب علينا ان نرعى - 00:06:51

ما تحت ايدينا رعاية تامة ومن فوائد الحديث تمور الاسلام تمور الشريعة الاسلامية وانها تلاحظ حتى البهائم العجب لذلك ها ترخيص لترك هذه الشعيرة من اجل مراعاة هذه الايام طيب - 00:07:08

ومن فوائد الحديث ان المشتغل بالمصالح العامة يسقط عنه وجوب المبيت في مني نعم لان هؤلاء الرعاة سقط عنهم المبيت جنديه ولو قلنا فائدة التي قبلها لكان احسن وجوب المبيت بمنى - 00:07:33

لقوله رخص والترخيص بمعنى التسهيل ولو لم يكن المبيت بمنى واجبا لكان رخصة لهؤلاء ولغيرهم لان غير الواجب لا يلزم به الانسان فهو في سهولة منه الياس كذلك؟ اذا ضم هذا الدليل الى - 00:07:55

ما سبقه من الادلة الثلاثة وربما يكون هذا الدليل اقواها في افاده الوجوب اقوى الادلة السابقة في افاده الوجوه. طيب ومن فوائد الحديث الرمي رمي الجمرات لانه لم يسقط عن هؤلاء - 00:08:19

لامكان قضايه لكن المبيت يمكن قطاؤه ما يمكن ما يمكن ببيته ليلته تلطعش عن الثالث ها ما يمكن لكن الرمي فعل عمل يمكن قضاوه طيب اذا فيستفاد منه وجوب الرمي - 00:08:44

لانه لو لم يجب لقلنا انه سنة فات محلها بيومها فلا تقضى ولكنها ولكنها يجب قطاؤه ومن فوائد الحديث منع الاستنابة في الرمل منع الاستنابة في الرمي وجهه ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يرخص لهم - 00:09:05

ان يستنبووا غيرهم في الرمي عنه مع ان الحاجة قد تكون داعية لذلك ولو كانت الاستنابة جائزة في الرمي لجازه النبي صلى الله عليه وسلم لهم اه يتبرع على هذا - 00:09:31

فائدة اخرى وهي خطأ اولئك القوم الذين يتتساهلون في رمي الجمرات اليوم فتجد الواحد منهم يقول وبكل سهولة خذ يا فلان حصاري ارم بهن ارمي بهم وان كان قادرا نعم لكن جالس علشان يسووي الشاهي - 00:09:49

للمجتمع نعم هذا نقولها حرام طيب وفيه ايضا بيان خطأ من يبيحون للنساء الاستنابة في الرمي مطلقا كيف ذلك لان الواجب لا يسقط بهذه السهولة لا يسقط عن المرأة لانه امرأة - 00:10:14

والا لقنا بسقوط طواف الوداع مع الزحام نعم ولكن نقول انه يجب على المرأة ان ترمي بنفسها والزحام الذي يكون يمكن ان يتلاهاه الانسان باي شيء؟ بالتأخر وقت تؤخر بدل ما يرمي عند الزوال يرمي بعد العصر - 00:10:40

ان لم يمكن بعد المغرب ان لم يمكن بعد العشاء ولهذا لم يأذن الرسول عليه الصلاة والسلام لزوجة وقد ضعف من اهله ان يوكلا من يرموا عنه بل اذن لهم ان يدفعوا قبل الفجر - 00:11:04

من اجل ان يرموا بأنفسهم ومن فوائد الحديث انه يجوز جمع رمي ايام التسويق لكن تأخيرا لا تقديمها جمع الرمي تأخيرا لا تقديمها نعم لان الرسول صلى الله عليه وسلم اذن لهؤلاء ان يجمعوا - 00:11:22

تأخرا او تقديمها تأخيرا ولو كان تقديمها لرموها يوم العيد لكن تأخيرا ومن فوائد انه لا يجوز لل قادر ان يؤخر رمي يوم الى اليوم الذي بعده وجه الدلالة انه قال رخص - 00:11:51

والترخيص يدل على ليس على انه في غير هذه الحال ممنوع لان الترخيص خص بحالة معينة التسهيل وعلى هذا فلا يجوز ان نجمع ايام التسويق اي رمي ايام التسويق الى اخر يوم - 00:12:17

فلنرمي كل يوم في يومه ومن ذهب من الى ذلك من اهل العلم فمذهبه ضعيف ضعيف لهذا الحديث ولان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يرمي كل يوم في يومه ويقول - [00:12:40](#)

خذوا عني مناسكم خذوا عني مناسكم ولانه اظهر في العبادة اطيب للقلب كيف ذلك لان الانسان يتعبد لله تعالى
بهذه العبادة كل يوم اذا جمعها ها فاتت عليه - [00:12:59](#)

فاتت عليه ان يتعبد لله تعالى بها كل يوم وهذا امر له شأن لان الشارع له نظر في ان يتعبد الناس لله عز وجل في الاوقات التي شرع
لهم ان يتبعدوا لله فيها - [00:13:29](#)

والا لكننا نقول تجمع الصلوات الخمس عند النوم هو اخر يوم يعني هو اخر اليوم ويكون عبادته لله تعالى في هذه الصلوات في اخر
اليوم لاجل ان يختتم بها يومه - [00:13:50](#)

لكن نقول للشارع نظر بان تتوزع العبادات على الزمن حتى يبقى القلب عامرا بهذه العبادة باليومين او الثلاثة مثلا اذا فجمعتها مع
مخالفته لهدي النبي عليه الصلاة والسلام تفوت يفوت به هذا المعنى العظيم - [00:14:07](#)

وهو اشغال القلب بهذه العبادة في كل الايام الثلاثة طيب من فوائد هذا الحديث ان هذا الدين يسر وانه كلما وجد سبب التيسير حل
التيسيير نعم ولهذا قال صاحب النظم - [00:14:29](#)

جميع ما يشرعه قد يسر من اصله وعند عارض ترى يعني الشرها ايش وكله ارفع صوتك يا اخي وكل ما كلفهم ما تجي على
كل حال انه كل شيء شرعه هذا الدين - [00:14:54](#)

فهو ميسر من اصله وعند عارض طرأ يعني اذا وجد عارض يقتضي التيسير اكثر فانه يسر صلي قائما فان لم تستطع فقاودا
فان لم تستطع فعلى جنب هذا من التيسير بدل من ان يكلف الرعاة ان يأتوا فرضا - [00:15:21](#)

كل يوم ليromo رخص لهم ان يؤخرها - [00:15:50](#)